

عولمة التطرف الفكري وأثرها في تفكيك المجتمع الإسلامي - دراسة نقدية -

م.م. فاطمة عبد رهيف
الجامعة المستنصرية رئاسة الجامعة قسم المتابعة الجامعية

Fatima.m.raheef@uomustansiriyah.edu.iq

ملخص الدراسة:
تعد قضايا التطرف والانحراف الفكري، والارهاب، والغلو، والعنف، محل اهتمام العديد من المفكرين والاعلاميين، والاجتماعيين، والنفسانيين، نظرا لما تطرحه من مخاطر على الفرد والمجتمع. لهذا تأتي هذه الدراسة بعنوان: عولمة التطرف الفكري وأثرها في تفكيك المجتمع الإسلامي-دراسة نقدية.

أمنه او ينقص دينه وثقافته، وان مما يؤكد أهمية الأمن الفكري هو حماية الشباب من الوقوع في غياهب التطرف، وذلك عن طريق التوجيه الهادف من خلال المؤسسات الدينية والاجتماعية في المجتمع والتي تقوم بدور كبير في وقاية المجتمع والدفاع عنه.

الكلمات المفاحية: العولمة، التطرف الفكري، التفكيك، المجتمع الاسلامي .

فلا يمكن ان تستقيم الحياة وسعادتها الا اذا كان الإنسان أمنا على نفسه لا يخاف من وقوع مكروه يهدد

والعالم الإسلامي مدى خطورة الظاهرة الفتاكة، موجهة التفكير العالمي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وتربوياً للبحث بهذه القضية ومسبباتها، فأصبحت قضايا التطرف والانحراف والإرهاب والغلو والعنف محل اهتمام الجميع من كتاب ومفكرين و إعلاميين وغيرهم، وأصبحت الضرورة ملحة على أن تأخذ مجابهة التطرف الفكري أو الانحراف الفكري والإرهاب طابع الشمول في المجابهة، من خلال استراتيجية تبحث عن الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة الاجتماعية والمتعلقة بعلم اجتماع الإرهاب، ليصف لنا طرق لعلاجها، لذا وجب دراسة ومعرفة أسبابها للحد من انتشارها واقتراح طرق لعلاجها بأسلوب علمي دقيق.

وقد بات من المؤكد، في ظل التغيرات المتسارعة التي تمر بها حياة البشرية، أن الأمن بمفهومه العام على مستوى الفرد والدولة أصبح مهدداً ، فالحروب والصراعات السياسية والعرقية والدينية وصور الهجرة القصرية التي نادرا ما تكون ملاذاً آمناً من ويلات هذه الحروب والصراعات والتي يضطر الانسان للجوء اليها بحثاً عن الامن والامان تتصدر كل يوم عناوين الصحف والقنوات الفضائية المحلية والعالمية.

وكان للعالم العربي النصيب الأكبر من هذه التغيرات ، وأصبح كثير من دوله

Abstract

The issues of extremism ,intellectual deviation ,terrorism ,fanaticism, and violence are of interest to many thinkers, media professionals, sociologists, and psychologists ,given the risks they pose to the individual and society. Therefore, this study is entitled “the Globalization of intellectual Extremism and impact on the Disintegration of Islamic Society -A Critical Study” . Life and happiness cannot be upright unless a person feels secure and does not fear the occurrence of a calamity that threatens his security or diminishes his religion and culture. What confirms the importance of intellectual security is protecting young people from falling into the depths of extremism . this is achieved through purposeful guidance through religious and social institutions in society , which play a major role in protecting and defending society.

key words: globalization, intellectual extremism, disintegration, Islamic society.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه اجمعين ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أما بعد. فمن المعلوم سياسياً أن أحداث الحادي عشر سبتمبر من عام ٢٠٠١ المشهورة بلغت ذروة الإرهاب مؤكدة للعالم الغربي

عظيم الأثر في تهديد الأمن الفكري للفرد والمجتمع. ومما الشك فيه أن قضية الأمن الفكري وسبل تحقيقه في ظل معطيات الواقع المحلي والإقليمي والعالمي أصبحت من أهم الركائز الأساسية لأمن الأمة، والتي تستوجب الوعي الكافي والاهتمام الجاد بمواجه معوقات ومهددات تحقيقه ، فلو نظرنا على سبيل المثال إلى ظاهرة التعصب والتطرف الفكري، نجد أنه يمكن أن ينجم عنها آراء ووجهات نظر سلبية مضادة لمصلحة الوطن؛ إذ يشترك كل من المتعصب والمتطرف في عدم حساسيتهما للظروف والأحوال التي يمكن أن تسهم في تغيير وجهات نظرهما مما يمثل خطرا على نفسيهما وعلى مجتمعهما لدرجة تصل إلي حد استخدام العنف بأنواعه المختلفة وبمفهومه الواسع الذي يقود الى الإرهاب. لهذا قسمت البحث الى اربعة مباحث اساسية وخاتمة ، وهي: المبحث الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة. والمبحث الثاني: تاريخية التطرف الفكري في المجتمع العربي الاسلامي . والمبحث الثالث: اسباب ودوافع التطرف والانحراف الفكري . والمبحث الرابع: أثر عوامة التطرف الفكري وابعاده في تفكيك المجتمع الاسلامي.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهمية الدراسة:

مسرحا تنفذ من خلاله أجنداث تحالف قوى الداخل بقوى الداخل المعارض وقوى الداخل بقوى الخارج الذي لا هم له إلا تنفيذ أجنذاته الهادفة إلى هلاك الإنسان وإنهاك القوة الوطنية وإضعافها وتفتيت النسيج الوطني لأبناء الأمة الواحدة تحت مسميات محاربة الدكتاتورية والبحث عن الحرية والديمقراطية، وهي قيم نبيلة تختبئ خلفها قيم ونوايا خبيثة كان من نتائجها الخراب والدمار الذي طال أوطان وشعوب مناطق عديدة في العالم، وأصبحت العديد من الدول - بفعل هذه القيم والنوايا الخبيثة- تفتقد إلى الامن وتبذل كل اقتصادياتها ومواردها لمحاربة الإرهاب تحقيقا لأمن شعوبها، وأفقدتها أبسط مقومات الحياة - الطعام والطمأنينة - فانعدم الأمن والأمان. ويعد الأمن الفكري من أهم أنواع الأمن التي تسعى الشعوب المختلفة لتحقيقها؛ إذ أصبح تحقيقه من أهم التحديات التي تواجه دول العالم بعامة ودول العالم الثالث بخاصة في ظل التداعيات السريعة والكبيرة للعوامة، وأضحى تحقيقه ايضا قضية من بين أهم القضايا التي تأخذ الطابع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتربوي على حد سواء؛ فقد أنتجت العوامة بكل صورها وأشكالها آليات وقنوات غيرت في أنماط التفكير والقيم، وأفقدت كثير من الشباب الثقة في تراثه الوطني وثوابته الدينية وتماسكه المجتمعي، مما كان له

وتكمن أهمية الدراسة في تناول موضوع له جانب كبير من الأهمية في حياتنا اليومية، إذ يعد موضوع العولمة الثقافية من أهم القضايا المعاصرة التي تمس حياة الإنسان، إذ يختص في معرفة الجوانب السلبية لمضامين العولمة الثقافية، إذ تقترن بالعديد من الانحرافات السلوكية والانحلال الأخلاقي والديني والقيمي والاجتماعي والفكري وما يترتب على ذلك من مشاكل أسرية واقتصادية وصحية وتربوية، والتأكيد على تشريب الثقافة العربية لدى الشباب الجامعي العربي على اعتبارها المنبع الأساس في بناء الشخصية العربية.

مشكلة الدراسة:

في الوقت الحاضر، يشهد العالم موجة متصاعدة من انتشار ظاهرة التطرف الفكري في المجتمع الإسلامي، لهذا جاءت هذه الدراسة للنظر في أسباب انتشار ظاهرة التطرف بين الأفراد والمؤسسات التي تروج له. وكما ان خطاب الكراهية يُترجم إلى التحريض على العنف والتمييز والعداء، مما يؤدي إلى تفاقم الانقسامات المجتمعية وتعزيز العنف ضد فئات معينة، مما قد يتسبب في صراعات داخلية. لهذا تكمن مشكلة الدراسة في فهم التطرف الفكري، وأسبابه، والعوامل المؤدية إليه، بالإضافة إلى استكشاف سبل معالجته.

اهداف الدراسة وفرضياتها:

وتهدف الدراسة الى : بيان مفهوم العولمة، وما أسباب انتشار ظاهرة التطرف ومدى الاختلاف في ترتيب أسباب ظاهرة التطرف في المجتمع الاسلامي ، وكذلك تحديد أساليب الحد من هذه الظاهرة في المجتمع الاسلامي ، وكما تكمن فرضية الدراسة في جملة من التساؤلات ، ومنها: ما هي الدلالات التي يحملها مصطلح «التطرف الفكري» - «الانحراف الفكري» - «الإرهاب» «في حق الدارس الحضاري؟ وماذا عن تاريخيتها في المجتمع الغربي عموما والمجتمع العربي الإسلامي على وجه مخصوص؟ وما هي أسبابها ومظاهرها؟ وما دور التربية في معالجة ذلك؟ وأين تكمن الأسباب أو الدوافع المشرعة للتطرف و الانحراف الفكري؟ وما هي انعكاساته على فرد ومجتمع العالم ما هي المطالب الحضارية المقترحة لمعالجة هذا الوباء العالمي؟ أو ماهي السبل الكفيلة بترسيخ ثقافة السلام والتسامح العالميين.

المبحث الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة

اولا : مفهوم العولمة لغة واصطلاحا

العولمة في اللغة هي مصدر الفعل عولم وهي ما يُعبر عن انتقال المعلومات والسلع ، ورؤوس الأموال، والتكنولوجيا، ومختلف المنتجات الإعلامية والثقافية بحرية تامة بين المجتمعات الإنسانية، ولا

الدينية والقومية من اجل الهيمنة الكاملة ولعل أقرب مفهوم للعولمة هو: أنها عبارة عن صياغة العالم اقتصاديا وسياسيا وثقافيا بتأثير من القوى المحركة في العالم ، وفق النظم والرؤى التي تتبناها تلك الدول انطلاقاً من مفهومها عن الكون والانسان والطبيعة والحياة^(٤) ، وهناك العديد من التعريفات للعولمة اصطلاحا نذكر منها:

العولمة هي: نظام عالمي جديد يقوم على العقل الإلكتروني، والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود ، دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم ، والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم^(٥) ، والعولمة هي: تبادل شامل اجمالي او محطة تفاعلية للإنسانية بأكملها، وهي نموذج للقرية الصغيرة الكونية التي تربط ما بين الانسان والاماكن ملغية المسافات ومقدمة المعارف بدون قيود، وهي شاملة لحركة الاقتصاد والسياسة والثقافة ، وهي حركة جهنمية تنطلق بسرعة وتخطف في طريقها الآمال والاحلام^(٦) ، والعولمة: مصطلح بدأ لينتهي بتفريخ الوطن من وطنيته وهويته وانتائه الديني والاجتماعي والسياسي، بحيث لا يبقى منه إلا خادماً للقوى الكبرى^(٧)

ثانيا : مفهوم التطرف لغة واصطلاحا

التطرف في اللغة: جاء من الفعل تطرف ، تطرفا، فهو متطرف،

تقتصر العولمة على ما ذكر سابقا ، بل تتعداه ايضا الى تنقل البشر ذاتهم ، وكأن العالم أضحى قرية صغيرة^(٨) ، وقد ترجمت كلمة العولمة من المصطلح الانجليزي (Globalization) والذي كان أول ظهور له في الولايات المتحدة الأمريكية بمعنى أن يتم تعميم الامور ليشمل العالم اجمع ، وتستخدم ايضا كلمة الكوكبة لتدل على معنى مشابه للعولمة ، وهي مأخوذة من كلمة الكوكب ، وتشير الى كوكب الأرض الذي يعيش عليه البشر، كما تُستخدم كلمة الكونية، والمأخوذة من كلمة الكون، والتي تدل على توحيد الكون بأكمله^(٩) . واما العولمة اصطلاحا: لم يكن هناك تعريفا جامعاً مانعاً للعولمة اصطلاحاً لان كل جهة تكييف العولمة حسب ما تقتضيه المصلحة ووفق ما تراه مناسباً لأهدافها ومنطلقاتها؛ فقد أخذ مفهوم العولمة عند الباحثين اتجاهات متعددة ، ولكن هناك اتجاهين يعبران عن مفهوم العولمة^(١٠) وهما: الأول: يرى العولمة ظاهرة طبيعية ، مرتبطة بموازن القوى ، وقوة الاقتصاد والتقدم التكنولوجي والتقني، وأنها لا تتضمن توجهات استعمارية ، كما انها نتاج عصور ساهمت فيها الكثير من المجتمعات.

الثاني: يرى أن العولمة استعمار جديد يقوم على الهيمنة الثقافية والاقتصادية وتذويب الثقافات المحلية للشعوب جميعها في ثقافة واحدة والغاء الفروق

ومعناه ابتعد الى الطرف الجانب الاخر، وتطرف : تنحى، وتطرف الشيء : أخذ من اطرافه، والتطرف : الابتعاد. قيل تطرف الشمس : دنوها الى الغروب. والتطرف: المغالاة السياسية او الدينية او المذهبية او الفكرية؛ وهو اسلوب خطر مدمر للفرد او الجماعة^(٨)

واما التطرف اصطلاحاً: يُعرف بأنه انحراف في الفكر والسلوك، وينشأ نتيجة للتناقضات في المصالح أو القيم بين لموقفه أطراف مختلفة، حيث يكون كل طرف مدركاً ويسعى للسيطرة على موقف يتعارض مع رغبات الآخرين، مما قد يؤدي إلى استخدام العنف كوسيلة لتحقيق الأهداف^(٩) وعلى مر التاريخ، عرفت جميع المجتمعات ظاهرة التطرف، لكن بدرجات وأشكال مختلفة. هذا الاختلاف يعود إلى وجود أو عدم وجود آليات فعالة للتعامل مع هذه الظاهرة. وبالتالي، فإن التطرف ليس ظاهرة مرتبطة بمجتمع معين دون غيره، بل هو ظاهرة عالمية؛ فالتطرف بجميع مستوياته وأشكاله ليس وليد العصر الحالي، بل له جذور تاريخية عميقة. عبر العصور، ظهرت العديد من الفرق والجماعات التي سعت لنشر أفكارها وكسب التأييد الشعبي، حتى لو تطلب ذلك التخطيط للاغتيالات السياسية

والدينية، أو التصفيات الجسدية. هذه الممارسات كانت نتيجة لظهور اتجاهات تعصبية دينية أو قومية، سواء كانت فكرية أو سلوكية^(١٠)، وهناك العديد من مظاهر التعصب والتطرف والارهاب التي بدأت بالظهور في المجتمع بصور مختلفة ومتعاقبة، ومعظم المنتمين إليها والمشاركين بها من الشباب، ويعد التعصب من أهم علامات التطرف، اذ تصلب والتشدد لما يعتنقه الفرد من افكار وآراء مع الانعزال عن الفكر السائد في المجتمع وغلقت باب الحوار والفهم المتبادل. ومن المناسب هنا أن نفرق بين التطرف والإرهاب إذ أن التطرف يرتبط بمعتقدات او افكار بعيدة عما هو معتاد ومتوارث ومتعارف عليه سياسياً واجتماعياً وثقافياً ودينياً، دون أن ترتبط تلك المعتقدات والافكار المتطرفة بسلوكيات مادية متطرفة أو عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة، أما إذا ارتبط التطرف بالعنف المادي أو التهديد بالعنف فإنه يتحول الى إرهاب، فالتطرف إذن غالباً ما يكون في دائرة الفكر، وقد ينعكس هذا الفكر على السلوك، وذلك في أشكال متعددة، قد يأخذ بعضها شكل القول أو الكتابة أو غيرها من وسائل التعبير عن الرأي، وقد يتجسد الفكر المتطرف في أفعال أخرى من السلوك كالامتناع عن سلوك معين، أما عندما يتحول الفكر المتطرف الى أفعال عنيفة من السلوك أو الاعتداء

الفوضى ومظاهر الضعف، وخطورته تكون أعظم حين يتعلق الأمر بفئة الشباب، فلقد أضر التطرف الفكري بالمجتمعات الإسلامية وأدى إلى نشوب الإرهاب، وأصبحت مشكلة التطرف في عصرنا خطراً يحرق بالأمة الإسلامية خصوصاً وأمم العالم على وجه العموم^(١٥)، وكما يعد الإرهاب ظاهرة قديمة؛ وأحد الأساليب السياسية عرفت بها المجتمعات البشرية منذ العهد الروماني حيث ناهض اليهود الحكم الروماني في القدس خلال الثلث الأول من القرن السابق على ميلاد السيد المسيح -عليه السلام- حيث ظهرت حركة دينية سياسية أطلقت على نفسها اسم (حركة السيكاري) فقد أنضم إليها أهم المتطرفين في العقيدة اليهودية من خلال سلوكياتهم المنافية للعلم والمجتمع من اغتيال واحراق للمكاتب واعدام للوثائق وقضاء على مصادر المياه في القدس^(١٦). وكما عرف التاريخ الإسلامي في عهد رسول الله ﷺ بعض مظاهر التطرف الفكري، ومن أمثلة ذلك: حدثنا أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا حميد بن حميد الطويل، انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول: « جاء ثلاثَةٌ رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم يسلون عن عبادة النبي . فلما اخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا واين نحن من النبي صلى الله عليه واله وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . قال احدهم

على الحريات أو الممتلكات أو الأرواح فإنه عندئذ يتحول الى إرهاب^(١٧) واما المقصود بعولمة التطرف الفكري هو: ظاهرة تعني انشار الافكار المتطرفة والمتعصبة على نطاق عالمي، وتأثيرها على المجتمعات والثقافات المختلفة، كالمبالغة في التمسك فكرا او سلوكا بجملة من الافكار قد تكون دينية عقائدية، او سياسية او اقتصادية او ادبية او فنية ؛ تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة^(١٨) ، ومن ثم فان التطرف الفكري ينطلق حتما من نظرة تنزيهية للذات، والنظرة السوداوية والعداوية للآخر، وهذا التشكيل النفسي هو ما يحكم نظرة الفرد للمواقف والتغيرات المحيطة به^(١٩).

المبحث الثاني: نشأة التطرف الفكري في

المجتمع العربي الاسلامي

إن التطرف آفة تمتد آثارها في جميع الأمم، فمن أكبر التحديات اليوم مسألة النحن والآخر، وكيف نتعايش، وقد امتحنت الكثير من الدول في الآونة الأخيرة بالأحداث الإرهابية، فكانت الصدمة وتنامي العنف، وعليه فإن الوقاية من التشدد الفكري صارت مطلب عالمي وحضاري لا يكون إلا بالوعي بالحريات المنضبطة بالقوانين العقلية والقيم الروحية ، وتعاون جميع المؤسسات وفق المسؤولية المجتمعية^(٢٠)؛ والتطرف الفكري كفتنة لا يرتبط بزمان أو بلد أو دين بعينه، بل ينتشر حيث تنتشر قيم

عائقا لتطورها ان لم تصبح نقطة انطلاق للصمود ضدها، ومن ناحية اخرى فهي قد تنتمي بعضها بوصفها هوية الاقليات لتكون مناطق مأزومة في العالم الاسلامي تشعل فتيلها متى اقتضت الضرورة الاستراتيجية لذلك^(١٩)، وهذا الامر اصبح واضحا وملموسا للعيان في قيام ظاهرة التوحش والإرهاب في العالم من خلال ظهور منظمات ارهابية كبيرة، مثل القاعدة وداعش في العالم الاسلامي والعربي منه بخاصة، وقد ركزت جهودها بشكل عنيف على الهويات الفرعية الطائفية والعرقية والدينية والمناطقية، ليطلق عليها الاعلام الغربي المعولم عبارة الارهاب الدولي الذي يجب مكافحته بقوة^(٢٠).

المبحث الثالث: اسباب ودوافع التطرف والانحراف الفكري في المجتمع الاسلامي
ليس لتطرف أو الانحراف الفكري سبب بعينه، لكن ما يمكن إدراكه هو تفاعل عدة أسباب قد تؤدي إلى انحراف الفرد أو المجتمع مما يؤكد الوقوع في التطرف الفكري الذي قد يؤدي إلى الإرهاب بشتى أشكاله.

اولا: اسباب ودوافع التطرف والانحراف الفكري. هناك عدة اسباب ، نذكر منها : أسباب علمية: فإن الشباب يواجه في معظم مناطق العالم الإسلامي عدة تحديات ناتجة عن التطورات التكنولوجية واتساع شبكة الاتصالات الحرة، فضلا

اما انا فاني اصلي الليل ابدا ؛ وقال اخر انا اصوم الدهر ولا افطر؛ وقال اخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا. فجاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا، اما والله اني لأخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد وتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني»^(١٧)، وأما في العصر الحديث فقد ظهر التطرف في بعد احداث ١١ من سبتمبر ٢٠٠١، إذ تعد نموذجا وحدثا كونيا بارزا لأنه كلما ازداد نسق العولمة توحيدا على الصعيد العالمي ليصبح نهجا واحدا ازداد ضعفه وضوحا في بعض نقاط اعماله، فالإرهاب قد لا يكون في النظريات والعقائد المعادية للعولمة كما يذهب الى ذلك المثقفون واهل السياسة ، بل العولمة نفسها التي ولدت بعنفها الشديد وبفرضها على نمط الحياة عنفا من نوع خاص ، وحتى لا نبرر الارهاب لأنه عملية لا اخلاقية يجب التنديد بها ولكنها جاءت ايضا ضد عملية لا اخلاقية هي العولمة التي تؤسس بطبيعتها للعنف والحرب والإرهاب ، فالعنف يغذي العنف وينتج حتما الارهاب^(١٨).

اما عولمة التطرف الفكري في الوقت الراهن فأنها تشير الى علاقة العولمة بالهوية ، والتي تعد علاقة عويصة ، فمن ناحية تحاول العولمة ضم الهويات بعضها الى بعض من خلال تقنيات الاتصال للقضاء عليها ، لأنها قد تكون

الثقة بالنفس وضعف الشخصية^(٢٣) .
 وأسباب دينية وعقدية: ومنها الجهل
 بالإسلام مع الفهم الخاطئ له، وتسرع
 الشباب في توجيه المجتمع، والإيمان
 بوجود مؤامرة من الغرب وتعسفه في
 التعامل مع قضايا المسلمين ، وغياب
 الفهم العميق وقلّة الوعي الديني لدى
 الفرد المسلم، وضعف تعلق الشباب
 بأوطانهم^(٢٤) .

وأسباب أسرية اجتماعية : ومنها غياب
 دور الأسرة في غرس القيم النبيلة ، والصحة
 السيئة والأعراف والتقاليد الخاطئة
 ، والتفكك الأسري ، وسوء البيئة المحيطة
 بالفرد ماديا ومعنويا^(٢٥)

وأسباب إعلامية: ومنها طرح الأفكار
 الهدامة والمتطرفة عبر وسائل الإعلام
 المختلفة ، وإدمان الأطفال والشباب
 على متابعة أفلام ومسلسلات الكرتون
 المليئة بمشاهد العنف ، وتضخيم الأخبار
 مما يسهم في إشعال نيران الفتنة محلياً
 وإقليمياً بل ودولياً^(٢٦)

وأسباب اقتصادية وسياسية: وهي الفقر
 والحالة الاقتصادية الضعيفة وعدم مراعاة
 الحقوق المدنية للأقليات ، والظلم والقهر
 بين الدول والمجتمعات وحتى بين أفراد
 المجتمع أو البلد الواحد ، والبطالة وصعوبة
 المعيشة ، والهجوم الشرس على الإسلام
 من منظور ثقافة الصراع أو الصدام ،
 والتأثر بالغرب أو بعض أفرادها ، والتبعية
 العمياء لطائفة أو جماعة معينة ، وعدم

عن ظهور جماعات متطرفة ذات الصبغة
 الدينية والعرقية، ولا يمكن اعتبار الشاب
 المسلم في مأمن من هذه التحديات نظراً
 لتوافر إمكانيات الاتصال لديهم، وفضلاً
 عن اندماج الدولة في منظومة العولمة،
 مع توفر من يقوم بإخضاع الشباب
 للتضليل الفكري وتصوير الإرهاب بأنه
 جهاد إسلامي؛ وكما أن الشباب ينحرفون
 في مقتبل أعمارهم لعدة أسباب منها
 عدم نضج المشاعر والأفكار وقلّة الخبرة
 في التعامل الاجتماعي والتأثر بأحلام
 اليقظة في والعيش في طفولة محرومة
 والفشل في تحقيق الأهداف ومصاحبة
 رفاق السوء، وكما تحتاج المدرسة اليوم
 إلى جذب الشباب نحوها، وغرس الفضائل
 الفكرية والروحية والحركية لا سيما إن
 هذا الدور الغائب للمؤسسات التعليمية
 ساهم في تكريس التطرف، والمعلمون هم
 المعنيون الأول بالأمر بشكل مباشر أو غير
 مباشر، لأن المدرسة تقدم القيم والمهارات
 الحياتية للناشئة ثم تهتم بالعلم ونقل
 المعلومات ونقدها وتطويرها^(٢٧) ، وكذلك
 العزلة وانتاج أفكار بعيداً عن الحوار
 والمثالية ، وايضا التربية القاسية في الصغر
 ، وكما يعد استخدام العنف الشديد ضد
 الشباب من اسباب التطرف والانحراف
 الفكري لدى الشاب المسلم^(٢٨) .

وأسباب ودوافع نفسية : ومنها وقت
 الفراغ الفكري عند الشباب من أسباب
 توجهه نحو الحركات المتطرفة. وعدم

الحياة^(٢٨). وايضا الاسرة، وهما أن الأسرة من أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية التي تضلع بدور حيوي ورئيس في تنشئة الأبناء ونقل ثقافة المجتمع بكل مقوماتها إليهم، فإن ذلك يعطيها الفرصة الكبرى لترسيخ المبادئ السليمة التي تعالج الانحرافات الفكرية والسلوكية في مهدها، وخصوصا أنها أول المحاضن التي تتلقف الطفل فور ولادته، ويقضي بين أفرادها أولى سنوات عمره وخصوصا التي يكون فيها كصفحة بيضاء قابلة لما يدون عليها. ولذلك

ينبغي الاهتمام بهذا الجانب في التعامل مع ظاهرة الانحراف الفكري وقاية ومعالجة، على أن يتم تصميم وتقديم البرامج المناسبة التي تساعد الاسرة على الاضطلاع بدورها في مجال تحقيق الأمن الفكري والمحافظة عليه^(٢٩)، وايضا المؤسسات الثقافية والاعلامية فنظرا إلى أن قضية الأمن الفكري ومتطلبات تحقيقه ترتبط بالفكر، فإن من أكثر المؤسسات نظرا بهذا الجانب هي المؤسسات الثقافية والاعلامية التي ينبغي أن تسهم بدرجة فاعلة في تحقيق الأمن الفكري من خلال عدد من البرامج والآليات، منها على سبيل المثال: تبني بعض البرامج الاعلامية الهادفة التي تسعى إلى تصحيح الفكر، وتسليط الضوء على أبرز الشبهات التي تقوم عليها دعوات العنف والتكفير والعمل على دحضها بصورة

الاعتراف بالرأي الآخر والرغبة في فرض الرأي بالقوة، وكذلك الانغلاق الفكري حول مجموعة محددة من الأفكار، وعدم وجود متابعة من مؤسسات الدولة المسؤولة على هذه الظاهرة، وعدم ردع المتطرفين، وفلسفة العولمة وممارساتها التي بلغت من التطرف الإيديولوجي الليبرالي ومن الاستبداد السياسي ومن الفساد الاقتصادي وغيره ما يجعلها أيضاً في قفص الاتهام ولا سيما في شكلها الذي يسعى للقضاء على الدولة والدين والوطن^(٣٧).

ثانيا: دور بعض المؤسسات التربوية في تحقيق الأمن الفكري. ومنها المؤسسات الدينية فالمؤسسات الدينية لها دور بالغ الأهمية في تحقيق الامن الفكري، اذ إن مسؤولية رعاية الشباب وتصحيح معتقداتهم تقع على الجميع، وفي طليعة المناط بهم هذا الامر العلماء والمفكرون والمشايخ والقساوسة، وذلك بحكم تأهيلهم وقدرتهم على تأدية هذا الدور، ولان عمل هؤلاء العلماء ذو صلة كبيرة بالمؤسسات الدينية؛ وهو ما يتطلب توليهم القيادة الروحية والفكرية للمجتمع، وسد الذرائع أمام الفتن وحماية الشباب من استغلال المتاجرين بالدين، والقيام بكل ما هو ممكن لتحصين عقول الشباب وتصحيح معتقداتهم، وصولا إلى تحقيق الحصانة الفكرية اللازمة لتحقيق الأمن والرخاء والاستقرار في جميع مناحي

فان أثرها على المجتمع العربي يتم من خلال ترويج للثقافة الواحدة عن طريق وسائل الإعلام والاتصالات ، اذ تساهم بنشر صناعة الثقافة الاستهلاكية وخلق عالم ثقافي بلا حدود من خلال اختراق عقول العرب بثقافات متنوعة محاولة القضاء على التجانس الثقافي العربي ، وإزالة بعض الأنماط السلوكية السائدة في المجتمع العربي وحل محله أنماط سلوكية غريبة، وبالتالي يؤدي ذلك انحسار اللغة العربية لتحل محلها اللغات الأجنبية وبخاصة اللغة الانكليزية، وبالتالي يساعد على طمس الهوية الثقافية العربية وخاصة الإسلامية، وبالتالي تساهم عولمة التطرف الفكري على ما يسمى بـ (الاختراق الثقافي) ، وتفشي المخدرات والإرهاب والتطرف^(٣١)

ومن أثار عولمة التطرف الفكري على ثقافة الشباب ، ففي نظر الشباب ان الحضارة العربية المعاصرة هي حضارة تعاني من تخلف مما يجعلها غير قادرة على المضي قدماً في التعامل مع معطيات العصر وتغييراته المتسارعة والمنتسبة، ومن ثم فهي غير مؤهلة ان تكون ذات شأن في حوار الحضارات ، لذا على العرب ان يكونوا موضوعيين ويقبلوا الالتحاق بحضارة الدول المتقدمة ويقبلوا ان يكون ضمن مسارها. وان يتناسوا خصوصيتهم التي لم يعد لها ما يسوغها في ظل ما يحلوا لأصحاب هذا

شرعية، وإعادة النظر في صياغة الرسالة الاعلامية لتكون أكثر فعالية، ووضع معايير محددة تضمن عدم مساعدتها على تشكيل الانحراف الفكري؛ وذلك من خلال خطط إعلامية متكاملة، تتماشى مع الثوابت الدينية والوطنية والقومية^(٣٠).

المبحث الرابع: أثر عولمة التطرف الفكري

وابعاده في تفكيك المجتمع الاسلامي

ان مصطلح العولمة والجدل الذي يصاحبها والتيارات والاتجاهات التي أفرزتها ثقافة العولمة الفكرية وما رافقها من مصطلحات ومقولات واتجاهات رافضة للعولمة كلياً، في حين تحاول الدوائر الامبريالية، إضعاف الشخصية العربية وذلك من خلال الوسائل (العلم والثقافة على المستوى المادي والفكري) فان ناقوس الخطر (الغزو الأمريكي) الاعلامي الثقافي الذي يهدد لغتنا وسلوك أبنائنا وتصوراتهم الجمعية، إضافة إلى ذلك استخدام الأقمار الصناعية في اكتساح الحقول المعرفية والخصوصيات الثقافية على صعيد عالمي. وفي ضوء ما تقدم نحن العرب نقع تحت تأثير الغزو الثقافي الذي تمارسه الدول الاستعمارية التقليدية وذلك عن طريق الإعلام المتشعب والإعلام المضاد الذي يغزو العقل والخيال والعاطفة والسلوك، تأثيراً قيمياً من أذواق وعادات جديدة، تهدد الثقافات الوطنية والقومية وفي مقدمتها مقوماتنا ومكامن خصوصيتنا ، وبذلك

الاتجاه تسميته بالنظام العالمي الجديد) العولمة (أو (سيادة هيمنة ثقافة الأقوى) ، فهذا الاتجاه يدعو إلى ، أولا: التخلي عن الخصوصية والهوية والذوبان في الحضارة المادية، وثانيا: القبول بأدوار هامشية تقتصر على دور الاستهلاك والتعامل مع الإنتاج البشري لتلك الدول مقابل ما يحلو لهم تسميته العيش بسلام^(٣٢) .

والفكري والعلمي والفني ، انه قتل للإنسان باعتباره كائنا مبدعا وخلاقا . يعطل التطرف الطاقات الانسانية كافة ويستخدمها في الصراعات والعداوات ويحول دون تكامل المجتمع

٦. فرض الرأي على الآخرين بدون مراعاة لسنّة الاختلاف الفكري والنفسي والروحي لدى الناس^(٣٣) .

ومن بين آثار التطرف الخطيرة بالإضافة الى ما سبق ما يأتي :

١. التدهور في الانتاج ، حيث ان اهم عنصر في قوى الانتاج هو الانسان العامل الذي لا بد - لكي يطور انتاجه- من ان تتطور قدراته العقلية، بحيث يكون قادرا على الابداع والابتكار والتجدد، فاذا ما كان اسيرا لأفكار جامدة وعاجزا عن التفكير واعمال العقل ، فان ذلك يجعله متمسكا بالأساليب البالية العتيقة في الانتاج ، بل بتنظيم العمليات الانتاجية ذاتها

٢. يمثل التطرف الفكري دائما حيننا الى الماضي والعودة الى الوراء ، أي انه يكون دائما ذا منحى رجعي او محافظ على احسن الاحوال ، وبالتالي فانه يجر العلاقات الاجتماعية الى اوضاع بالية لا تلائم تقدم العصر

٣. يرتبط التطرف الفكري بالتعصب الاعمى والعنف ، الامر الذي يؤدي في النهاية الى صراعات مدمرة داخل المجتمع

٤. يرتبط التطرف بالتدهور الثقافي

وعليه، فان الأسرة والمجتمع يؤثران بشكل ايجابي في بناء مجتمع سليم ، وبالتالي ينعكس ذلك في أسلوب حياة الفرد وتوافقه مع الحياة العامة ، ودورها يكون من خلال، اولاً: التنشئة الاجتماعية السليمة: فمن المعلوم ان الفرد يزود بالقيم والمعلومات والمهارات من خلال التفاعل الايجابي مع الآخرين ، وهذا التفاعل يساهم مساهمة كبيرة في بناء شخصية الفرد في سلوكه الاجتماعي ، من خلال الأسرة التي تعد الجماعة المرجعية الأولى في بناء شخصية الفرد وتكاملها .وعملية التنشئة الاجتماعية في الحقيقة هي عملية تعلم وتعليم وتربية ، تقوم على التفاعل الاجتماعي ، وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات تتناسب والأدوار الاجتماعية المرغوبة^(٣٤)

ثانيا: الضبط الاجتماعي: هو سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة ، أي ضبط ذاتي من جانب المجتمع ، فالمجتمع هو الضابط وهو المنضبط في الوقت نفسه

شك يساعد على بناء الجماعة والمجتمع وبالعكس^(٣٦) ، وفي ضوء ما تقدم نستطيع القول ان المجتمع السليم والصحيح فكريا وثقافيا يستطيع ان يغرس القيم والعادات والتقاليد الصحيحة من خلال تعليم آداب السلوك واحترام القوانين وحب الوطن والأمة^(٣٧)

الخاتمة

بناء على ما تم طرحه فقد توصلت الى نتائج اهمها:

١. ان مصطلح العوملة من المصطلحات الجديدة التي ظهرت على ساحة الفكر العربي والمفكرين من العرب والأجانب، وأصبح لها أبعاد، اجتماعية، اقتصادية، وثقافية، وسياسية، وانعكاسات على واقع الحياة بجوانبها الايجابية والسلبية.

٢. إن العوملة تحمل في ثناياها العديد من الاخطار في الجانب الفكري مما يؤثر سلبا على ثقافة المجتمع المسلم وقدراتهم ومجالات تميزهم، ذلك لأن الثقافات الغربية الوافدة مع العوملة تشكل خطرا فادحا على الهوية العربية والإسلامية.

٣. إن ثقافة العوملة كفيلة وقادرة على تغيير مفاهيم الافراد والمجتمع من خلال ما تبثه من قيم اجتماعية وأخلاقية، وبالتالي فهي قادرة على تغيير مفاهيم الابناء والتأثير على سلوكهم وتربيتهم الأمر الذي يحتم على الأسرة العمل على توعية الأبناء وتوجيههم وتسليحهم بالعلم

، إذ ان له قدرة متميزة على الخلق الذاتي للضوابط ، وتتخذ عملية الضبط الاجتماعي مظهرين رئيسيين ، هما : السيطرة الايجابية ، التي تتمثل في مجموعة الطرائق والأساليب الايجابية التي تدفع الأفراد وتشجعهم على الاحترام، والتمسك بالقيم والمعايير والأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً ، ومظهر السلبية التي تتمثل باستخدام أساليب وطرق وأنماط سلوكية ، تؤدي إلى تغيير في سلوك الأفراد ، من خلال العقوبات الجزائية التي تتلاءم مع الانحراف . وللضبط الاجتماعي عدة أساليب ، هي : الرأي العام ، والقانون ، والعقيدة ، والإيحاء الاجتماعي ، والتربية ، والأطر الاجتماعية ، والشعائر والطقوس ، والقيادة الشخصية ، والتنوير ، والخرافات والأساطير ، وقيم الأطر المرجعية^(٣٥) . ثالثا: الدور الايجابي للفرد: يمكن تعريف الدور الاجتماعي ، بأنه عبارة عن نمط منتظم من المعايير الاجتماعية يكلف له الفرد بوظيفة معينة في الجماعة ، ومن هذه الأدوار هي: دور القائد الاجتماعي على مستوى الأسرة ، الأب ، الأم ، وعلى مستوى التعليم المدرس والعالم ، على مستوى الدين رجال الدين ؛ وان هذا الدور يتعلم الفرد من خلاله الأنماط السلوكية، وقد تخضع هذه الأدوار إلى قوانين ومعايير اجتماعية تساهم في مواجهة التطرف الفكري الذي اجتاح العالم الاسلامي ، فان ممارسة الفرد للدور الايجابي بلا

والثقافة ضد سلبيات العولمة.

٤. ان العولمة الثقافية، أصبحت لها أهداف معلنة وغير معلنة، ومنها زرع القيم والأفكار الفكرية والنفسية على الآخرين وبالأخص المجتمعات العربية والمجتمعات الأخرى من خلال اختراقها ثقافياً وبالتالي إسقاط كل ما هو أصيل بهذه الأمة من قيم وعادات وتقاليد وتهديد الهوية الحضارية بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال نشر قيم العولمة الثقافية بالوسائل والأدوات وبخاصة وسائل الاتصال والمعلوماتية والإنترنت.

٥. انعكست قيم العولمة الثقافية بشكل مباشر أو غير مباشر على ثقافة الشباب المسلم بجوانبها السلبية مما اثر على بناء شخصية الشباب وقيمه واتجاهاته. ٦. ان التطرف الفكري اثارا تهدد الامن القومي والمجتمعي والاسلامي، ويعمل على عرقلة الامة الاسلامية وتخلفها عن ركب الحضارات الاخرى ، في الوقت الذي تكون في امس الحاجة الى استعادة عافيتها من جديد.

الهوامش:

- ١- ينظر: العولمة ، جلال امين، دار الشروق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩، ص١٨ وما بعدها
- ٢- ينظر: المرجع نفسه، ص١٧
- ٣- ينظر: الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم، لمياء مصطفى ابو جلاله، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠٠٣، ص٧٥
- ٤ ينظر: العولمة الجديدة والمجال الحيوي للشرق الأوسط، سيار الجميل، مركز الدراسات والتوثيق للنشر، بيروت، ط٢، ٢٠٠١ ، ص٢٩
- ٥- ينظر: العولمة، محمد سعيد ابو زعرور، دار بيارق، الاردن، ١٩٩٨، ص١٤
- ٦- ينظر: ظاهرة العولمة الاقتصادية، محمد عمر الحاجي، دار المكتبي للنشر، ط١، ٢٠٠١، ص١٤
- ٧- ينظر: مواجهة العولمة، زكريا بشير امام، مكتبة روائع مجدلاوي للنشر، عمان، ط١، ٢٠٠١، ص١٣٨
- ٨- ينظر: المتطرفون التطرف الفكري، نشأته و أسبابه واثاره، جميل ابو العباس، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية ، المانيا، ط٢، ٢٠٢٠، ص٢٥
- ٩- ينظر: التطرف بين الشباب، امينة الجندي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣، ص٦٤ وما بعدها
- ١٠- ينظر: النظرية السياسية لدى الفرق الاسلامية ، احمد محمود صبحي، عالم الفكر، بيروت، ، ج ٢٢، ط١، ١٩٩٣، ص١٣٤
- ١١- ينظر: سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف

- ٢٠- ينظر: المرجع نفسه، ص ٦٤ ، عزت سيد اسماعيل، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط١، ١٩٨٨، ص ٤٦
- ٢١- ينظر: دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري، بدر محمد ملك واخرون، ص ٥ وما بعدها
- ٢٢- ينظر: المناعة الفكرية، بكار عبد الكريم، مؤسسة الاعلام اليوم، الرياض، ط ٢، ١٤٣٠هـ، ص ٦٣-٦٥
- ٢٣- ينظر: دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري، بدر محمد ملك واخرون، ص ٢٣ وما بعدها
- ٢٤- ينظر: الانحراف الفكري، هارون المهدي ميغا ، سلسلة دراسات ثقافية ودعوية، ط ١، ٢٠٢١، ص ٥
- ٢٥- ينظر: الانحراف الفكري، هارون المهدي ميغا ، سلسلة دراسات ثقافية ودعوية ، ص ٣٤
- ٢٦- ينظر: دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري، بدر محمد ملك واخرون، ص ٢-٤
- ٢٧- ينظر: الانحراف الفكري، هارون المهدي ميغا ، سلسلة دراسات ثقافية ودعوية، ط ١، ٢٠٢١، ص ٣٥
- ٢٨- ينظر: الاسلام والعملة مفاهيم وقضايا، احمد فؤاد باشا، سلسلة كتاب الجمهورية ، دار الجمهورية للصحافة ، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٣
- ٢٩- ينظر: الامن الفكري : مفهومه واهميته ومتطلبات تحقيقه، عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي، مجلة البحوث الامنية، الرياض ، مجلد ١٨، العدد ٤٣، ٢٠٠٩، ص ٥٨-٦٢
- ٣٠- ينظر: المرجع نفسه، ص ٦٢
- ٣١- ينظر: نظرة في الاعلام العربي المعاصر في ظل عملة الاعلام، صباح حسن الزبيدي، بحث
- ١٢- ينظر: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، وفاء محمد البرعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٢، ص ٢٥
- ١٣- ينظر: دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري، بدر محمد ملك واخرون، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، القاهرة، مجلد ١، العدد ٢١٤ ، ، ٢٠٠٩، ص ١٥
- ١٤- ينظر: دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري، بدر محمد ملك واخرون ، ص ٤
- ١٥- ينظر: المرجع نفسه، ص ٥
- ١٦- ينظر: مكافحة الارهاب والتطرف واسلوب المراجعة الفكرية، رائد حمزة، مكتبة الانجلو، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٣
- ١٧- اخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب النكاح، باب التعيب في النكاح، رقم الحديث: ٧٥٦٣، ج ٩ و ٧ ، ص ٦٠
- ١٨- ينظر: في فلسفة الحرب والعنف والارهاب، د. حسن مجيد العبيدي، دار قناديل للنشر والتوزيع، بغداد، ط ١، ٢٠٢٥، ص ٦٢ وما بعدها
- ١٩- وهذا ما حدث بالفعل بعد عام حزيران ٢٠١٤ عندما احتلت داعش مساحة واسعة من العراق تقدر بثلثه واضهدت سكان الاقليات من مسيحيين وايزيديين في مدينة الموصل في العراق ، واخذهم اسرى وباعتهم بسوق الرقيق من منطلق ديني يبيح لها ذلك. ينظر: في فلسفة الحرب والعنف والارهاب، د. حسن مجيد العبيدي، ص ٦٣ وما بعدها

- مقدم الى ندوة الإعلام العربي، دمشق، ٢٠٠٤، ص ٢٢
- ٣٢- ينظر: الشباب والتعبير الاجتماعي، محمد علي احمد، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط١، ١٩٨٧، ص ١٦
- ٣٣- ينظر: المتطرفون التطرف الفكري، نشأته وأسبابه واثاره، جميل ابو العباس، ص ١٦١ وما بعدها
- ٣٤- ينظر: التربية العامة، فاطمة الجيوشي، جامعة دمشق، دمشق، ط١، ٢٠٠٢، ص ١١٧
- ٣٥- ينظر: الاعلام والحرب، موفق اسعد عسكري، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ط١، ١٩٨٨، ص ٦٣
- ٣٦- ينظر: المرجع نفسه، ص ٦٣
- ٣٧- ينظر: المنهج والكتاب المدرسي، منى يوسف بحري واخرون، كلية التربية جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص ٦٠
- قائمة المصادر والمراجع**
- ١- الاسلام والعولمة مفاهيم وقضايا، احمد فؤاد باشا، سلسلة كتاب الجمهورية، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، ٢٠٠٠
- ٢- الاعلام والحرب، موفق اسعد عسكري، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ط١، ١٩٨٨
- ٣- الامن الفكري : مفهومه واهميته ومتطلبات تحقيقه، عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي، مجلة البحوث الامنية، الرياض، مجلد ١٨، العدد ٤٣، ٢٠٠٩
- ٤- الانحراف الفكري، هارون المهدي ميغا، سلسلة دراسات ثقافية ودعوية، ط١، ٢٠٢١
- ٥- الانحراف الفكري، هارون المهدي ميغا، سلسلة دراسات ثقافية ودعوية، ط١، ٢٠٢١
- ٦- التربية العامة، فاطمة الجيوشي، جامعة دمشق، دمشق، ط١، ٢٠٠٢
- ٧- التطرف بين الشباب، امينة الجندي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣
- ٨- الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم، لمياء مصطفى ابو جلاله، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠٠٣
- ٩- دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، وفاء محمد البرعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢
- ١٠- دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري، بدر محمد ملك واخرون، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، مجلد ١، العدد ٢١٤، ٢٠٠٩
- ١١- سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف، عزت سيد اسماعيل، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط١، ١٩٨٨
- ١٢- الشباب والتعبير الاجتماعي، محمد علي احمد، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط١، ١٩٨٧
- ١٣- ظاهرة العولمة الاقتصادية، محمد عمر الحاجي، دار المكتبي للنشر، ط١، ٢٠٠١
- ١٤- العولمة، جلال امين، دار الشروق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩
- ١٥- العولمة الجديدة والمجال الحيوي للشرق الأوسط، سيار الجميل، مركز الدراسات والتوثيق للنشر، بيروت، ط٢، ٢٠٠١
- ١٦- العولمة، محمد سعيد ابو زعرور، دار بيارق، الاردن، ١٩٩٨

١٧. في فلسفة الحرب والعنف والارهاب، د. حسن مجيد العبيدي، دار فناديل للنشر والتوزيع، بغداد، ط١، ٢٠٢٥
١٨. المتطرفون التطرف الفكري، نشأته و أسبابه واثاره، جميل ابو العباس، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، المانيا، ط٢، ٢٠٢٠
١٩. مكافحة الارهاب والتطرف واسلوب المراجعة الفكرية، رائد حمزة، مكتبة الانجلو، القاهرة، ٢٠١٢
٢٠. المناعة الفكرية، بكار عبد الكريم، مؤسسة الاعلام اليوم، الرياض، ط٢، ١٤٣٠هـ
٢١. المنهج والكتاب المدرسي، منى يوسف بحري واخرون، كلية التربية جامعة بغداد، ١٩٨٥
٢٢. مواجهة العولمة، زكريا بشير امام، مكتبة روائع مجدلاوي للنشر، عمان، ط١، ٢٠٠١
٢٣. نظرة في الاعلام العربي المعاصر في ظل عولمة الاعلام، صباح حسن الزبيدي، بحث مقدم الى ندوة الإعلام العربي، دمشق، ٢٠٠٤
٢٤. النظرية السياسية لدى الفرق الاسلامية، احمد محمود صبحي، عالم الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٣